**البنية النموذج للخطاب في تفسير ابن عاشور**

**-قراءة في مدوّنات المتوكل –**

**الملخّص:**

من بين ما تتمايز فيه الخطابات فيما بينها :الأغراض ،ولأنّ الأغراض – أعني المعاني - تدور في النفس بدايةً ،لتتحقّق بعدها -بتوخي معاني النحو بين الكلم - تلك العلاقات التي تشدّ من بنية الخطاب ،فتتنوّع بذلك الخطابات بتنوّع في الكلم من جهة ،وبتنوّع لجهات التعليق فيما بين الكلم من جهة ثانية ،وبتغيّر في أشكال توزيع الكلم من جهة ثالثة ،لهذا عكف اللغويون حديثا استفادةً ممّن تقدّمهم على رصد البنية القارة لكل نوع من الخطاب في ضوء نظرية النحو الوظيفي ،ليرصد هذا البحث ما توصّلت إليه هذه النظرية في ثنايا تفسير ابن عاشور ؛إثباتا للبنية النموذج لكل خطاب في القرآن الكريم بوصفه معجزا بيانًا وعلمًا من جانب ،وإبرازًا للمنحى الوظيفي الذي انتهجه ابن عاشور قبل نقل أسس نظرية النحو الوظيفي إلى المغرب العربي ،بجُهد من اللغوي المغربي أحمد المتوكل أواخر القرن المنصرم من جانب آخر.